

## جمعية امراض الدم تعلن افتتاح الحملة الحملة السادسة عشر لبرنامج فحص الطلاب لعام 2015

### السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وضعت حكومة البحرين برئاسة رئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الامير خليفة بن سلمان ال خليفة وبحضور ولي العهد نائب القائد الاعلي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن حمد ال خليفة فى يوم ( 6 يناير 2015 ) ملف السكر علي قائمة برنامج عملها للسنوات الاربع المقبلة وذلك فى الجلسة التي انعقدت بمجلس النواب لدور الانعقاد العادي الاول للفصل التشريعى الرابع .

وتضمن عمل الحكومة ملف مرض فقر الدم المنجلي وذلك من الاولويات التي قدمتها الحكومة لمجلس النواب . وشمل قسم الارتقاء بالخدمات الصحية فى فرع تطوير وتكثيف برامج الرعاية الصحية الوقائية علي الاستمرار فى تقديم الرعاية المتكاملة لمرضى فقر الدم المنجلي . بداية بفحص المواليد وتوفير خدمات الفحص الدورى. الى جانب وضع الخطط التدريبية للمهنيين فى هذا المجال . ووضع البرامج التوعوية لطرق الوقاية والرعاية

وتتمن الجمعية الاهلية لامراض الدم الوراثية فى البحرين عاليا بمجلس ادارتها واعضاءها هذا التوجه السديد لدعم المرضى بامراض الدم الوراثية ووقاية الاجيال المستقبلية من اطفال البحرين من هذه الامراض الخطيرة ومساندة لجهود الحكومة الموقرة فى نشر التوعية عن هذه الامراض الخطيرة فتعلن اليوم الجمعية عن افتتاح الحملة السادسة عشر لبرنامج فحص الطلاب عن امراض الدم الوراثية

كان البرنامج قد بدأ العام 1998 ومع تتابع المراحل وصل عدد الطلبة الذين تم فحصهم الى 92 ألفا وسنوياً يستغرق الفحص 6 أشهر ، والان تتكفل وزارة الصحة بشراء مواد المختبر، بينما تتكفل الجمعية الأهلية لأمراض الدم الوراثية بالكلفة المتبقية، والبرنامج يشمل القاء 50 محاضرة توعية للفئة المستهدفة في جميع المدارس، إلى جانب توزيع " المطويات " والكتيبات التثقيفية، وللمساعدة على ذلك يتم توزيع قرص مضغوط يشمل المحاضرة، وجميع الكتيبات، ووزع على جميع المدارس؛ للاستفادة منه في حملات التوعية للطلاب.

في البداية عام 98 تكفل نادي روتاري المنامة بالمرحلة الاولى من برنامج وتم جمع التبرعات للمشروع من خلال ماراتون نظمه النادي ولولا هذا الدعم من نادي روتاري المنامة لما تمكنا من البدء بهذا البرنامج

ويتعاون فى هذا البرنامج وزارة الصحة وكذلك وزارة التربية والتعليم من خلال قسم الخدمات الطلابية وجميع المدارس الحكومية والخاصة .

حاولنا البحث عن متبرع في السنة الثانية فلم نجد، فقامت الجمعية الأهلية لأمراض الدم الوراثية بالتكفل به لمدة عشر سنوات بمعدل 20 ألف دينار في العام حيث إن المواد المختبرية تكلف 10 الآلاف دينار، وتكلفة العاملين 5 الآلاف دينار والباقي للمطبوعات والمواد الأخرى، وقد كلف جمعية امراض الدم مبلغ 240 الف دينار خلال السنوات الاربع عشر الماضية،

والان وبدعم مجدد من نادى روتارى المنامة نبدا المرحلة السادسة عشر لبرنامج فحص الطلاب.

ويطبق البرنامج هذا العام على 48 مدرسة ثانوية حكومية وخاصة تشمل البنين والبنات؛ بهدف الاكتشاف المبكر لأمراض الدم الوراثية ورفع مستوى الوعي لدى المجتمع، خصوصا جيل الشباب، ومساعدتهم على معرفة ما إذا كانوا يحملون الصفة الوراثية لأمراض "الأنيميا المنجلية" و"الثلاسيميا" ونقص الخميرة.

ويعتبر هذا البرنامج متميز على مستوى المنطقة والعالم، فقد 'توصلنا إلى تخفيض نسبة المواليد المرضى بأمراض الدم الوراثية بنسبة 75%، كما ساعد برنامج فحص الطلاب ودعم برنامج الفحص ما قبل الزواج، حيث يتعرف الشاب والشابة على نوعية دمهم قبل الموافقة على الزواج، بل وقبل التوجه لأخذ موعد لفحص الزواج، وهو ما يقلل العبء النفسي والاجتماعي الذي ينتج من اكتشاف أن الطرفين يحملان المرض نفسه ومعرضين لإنجاب أطفال مرضى".

كما أن كل طالب يحصل مجانا على بطاقة تحدد نوع دمه، ويمكن استعمالها طول العمر، كلفتها في الطب الخاص لا تقل عن ثلاثين دينارا، وبمعرفة نتيجة الطالب تعرف الأسرة كلها ما إذا كان هناك احتمال لإصابة الأجيال القادمة من أفرادها ومن ثم التخطيط لكيفية الوقاية".

ويتم التعامل بسرية تامة لأجل المحافظة على أسرار الطالب حيث تعطى النتيجة في ظرف مغلق يستلمه الطالب مع نصيحة إلا يفتحه إلا في البيت مع العائلة مع كتيب مناسب لحالته و النصح بالاتصال بطبيب المركز أو قسم الوراثة إذا كان لديهم أي استفسار. هذه البطاقة يمكن أن يستفيد منها الطالب طوال العمر.

هذا البرنامج كان له دور كبير في توعية المجتمع عن هذه الأمراض وكان له دور هام في تخفيض نسبة المواليد المرضى اكثر من 75%

أما إذا تكلمنا عن النتائج ففي السنة الأولى 1998 فتشير إلى إن نسبة المرضى كانت 1.3 % . كما لاحظنا انخفاض تدريجي وبطي في هذه الفئة العمرية ليصل إلى أقل من 1%. ولكن يختلف الوضع عند دراسة المواليد حيث انخفضت النسبة حتى وصلت الى 0.4% وهذا متوقع . إذ أننا نلاحظ أن يختلف في المراحل العمرية المختلفة ولكنه ثابت تقريبا في نفس المرحلة العمرية

كما لاحظنا انه يوجد حوالي 60-70 طالب وطالبة مصابة في كل مرحلة في جميع المدارس على مستوى الوزارة. في العام الماضي وجدنا ان هناك 52 طالب مصاب فقط . هؤلاء يحتاجون إلى رعاية وعناية من قبل المدرسين والمدرسات في المدارس

أما عدد المرضى بمرض الثلاسيميا فهم قلة لا يتعدون مريض او مريضين كل عام إما نسبة الحاملين لمرض البيتا ثلاسيميا فهو 2.5% الى 3% وهم لا يشتكون من أي عارض مرضي فقط هم يحملون عامل وراثي واحد للمرض وكثير منهم لا يعلمون بذلك .

ومن الثمار العلمية المهمة لهذا البرنامج اكتشاف أن هناك بعض المصابين بالمرض ولكنهم لا يعلمون بذلك بل لم يحتاجوا إلى الذهاب إلى المستشفى طوال العمر وقد تمت إجراء الدراسات الجينية عليهم .أما الحاملين للمرض فقر الدم المنجلي فهم 13%- كل عام. أما نقص الخميرة فهو ليس مرض بل نوع من أنواع الحساسية ومن المهم هنا أن يعرف الشخص نوعية دمه حتى يتفادى المواد المؤثرة ولكن النتيجة لا تؤثر على قرار الزواج.

كما ذكرنا فقد ساهم البرنامج مساهمة كبيرة في نشر الوعي بين الطلاب والعوائل واخترنا فترة مهمة من العمر فالطالب في هذا السن يمكنه استيعاب المعلومة المقدمة وأهميتها له وننصحهم باختيار الشريك المناسب عندما يحين الوقت لذلك

انه برنامج حيوي شارك الكثير فيه وكان لهم دورا كبيرا في استمراره وساهم في نشر التوعية وأصبحت الاستفادة منه تعم المجتمع ككل , إن هذا البرنامج هو تطبيق ممتاز للشراكة المجتمعية حيث يشارك المجتمع ككل في محاربة المرض , وهو مثال لبرامج تعزيز الصحة الذي تطبقه الوزارة .

نتمنى ونحلم بأن نصل إلى اليوم الذي ينعدم فيه المرض من مجتمعنا ونحمى جميع أطفالنا من ويلاته ولن يحدث هذا إلا بتكاتف الجميع .

وفي النهاية نشكر جميع من ساهم في هذا العمل الوطني لمكافحة أمراض الدم الوراثية ويخص بالشكر نادى روتارى المنامة , قسم الخدمات بوزارة التربية والتعليم والعاملين في قسم الأمراض الوراثية وقسم المختبر في السلمانية والجمعية الأهلية لأمراض الدم الوراثية وقسم التثقيف الصحي وقسم الصحة المدرسية وجميع المدارس المشاركة وكذلك المدرسات والمدرسين والمرضات والممرضين وجميع من شارك معنا

وشكر خاص الي مدرسة مدينة عيسى للبنات التي ترعي حفل الافتتاح هذه السنة وشكر خاص لمديرة المدرسة السيدة سميحة اسماعيل علي تفانيها في ادارة المدرسة وفي خدمة المجتمع

الدكتورة شيخة العريض

رئيسة مشروع فحص الطلاب

رئيسة الجمعية الاهلية لامراض الدم الوراثية